

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قال فى تلك الآفة ( و لكن لعنهم ا☐ بكفرهم لا يؤمنون إلا قليلا ) و قال فى النساء ( فيما نقضهم ميثاقهم و كفرهم بآيات ا☐ و قتلهم الأنبياء بغير حق و قولهم قلوبنا غلف بل طبع ا☐ عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا و بكفرهم و قولهم على مريم بهتانا عظيما ) إلى آخر القصة فأخبر بذنو بهم التى استحقوا بها ما استحقوه و منها قولهم ( قلوبنا غلف ) . فعلم أنهم كاذبون فى هذا القول قاصدون به الإمتناع من الواجب و لهذا قال ( بل لعنهم ا☐ ) و ( طبع عليها بكفرهم ) فهى و إن سمعت الخطاب و فقته لا تقبله و لا تؤمن به لا تصديقا له و لا طاعة و إن عرفوه كما قال ( الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ) ف ( غلف ) جمع أغلف و أما ( غلف ) بالتحريك فجمع غلاف و القلب الأغلف بمنزلة الأكلف فهم ادعوا ذلك و هم كاذبون فى ذلك و اللعنة الأبعاد عن الرحمة فلو عملوا به لرحموا و لكن لم يعملوا به فكانوا مغضوبا عليهم ملعونين و هذا جزاء من عرف الحق و لم يتبعه و فقه كلام الرسل و لم يكن موافقا له بالإقرار تصديقا و عملا .

و ( الصنف الرابع ) الذين سمعوا سماع فقه و قبول فهذا هو السماع المأمور به كما قال تعالى ( و إذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ) و قال تعالى ( قل